ساكنة ولا يكتب الصوت بها النغم بالفتح او الكسر والحق بها التنوين
بعض المحرفين والمحققين وسمى هذا القسم من التنوين الغالي لان الغلو هو
التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن و
سقط عن التقطيع ولم يسم القسم الاول باسم يختص به واعلم ان تنوين الترنم
ليس موضوعا بازاء معنى من المعاني بل موضوع لغرض الترنم لان معناه
الترنم كما ان حروف الهجي موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني
فعد تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبرة
فيها الوضع تساهل وتسامح واما التنوين الآخر فهو باعتبار الوضع
في بعضها الغالي تساهل ويحذف اي التنوين وجوبا من العلم حال كونه مو
صوفا بابن حال كون الابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو
وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والآخر
مضاف اليه فاختار التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا
بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا ابن فلان لانه كناية عن العلم ويعلم
منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل
ابن زيد وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من
الخط لقلة الاستعمال ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن
صفة نحو جاءني زيد ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد
وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرناه الا في حذف همزتها فانها لا تحذف
حيث كانت ثابتة لئلا يلتبس ببنته في مثل هند ابنة عاصم نون التأكيد

فتنبهان

مفتوحه

خفيفة ساكنة لانها مبنية والاصل في البناء السكون ومشددة مفتوحة
لثقلها وخفة الفتحة مع غير الالف اي غير الف التثنية نحو اضربانّ
والف الجمع اي الالف الفاصل بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو
اضربنانّ فانها مكسورة تشبيها لها بنون التثنية ويختص اي نون
التأكيد بالفعل المستقبل الكائن في غير الامر نحو اضربن بالتخفيف و
اضربنّ بالتشديد والنهي نحو لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن و
التمني نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا والقسم
نحو والله لافعلن بالتخفيف والتشديد في جميع هذه الامثلة وانما اختص
هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي والحال
لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا وقلت اي نون التأكيد في النفي
حملا على النهي نحو زيد ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاء قليلا
تشبيها له بالنهي ولزمت اي نون التأكيد في مثبت القسم اي في جواب
القسم المثبت لان القسم محل التأكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل
وهو القسم من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له وفي
قوله لزمت اشارة الى ان زيادة نون التأكيد فيما عدا جواب القسم
غير لازم بل جائز وكثرت في مثل اي نون التأكيد في مثل اما تفعلن اي ما شرط
المؤكد حرفه بما فانه لما اكد الحرف قصد الى تأكيد الفعل ايضا ليتفق
المقصود وغيره وما قبلها اي ما قبل نون التأكيد خفيفة كانت او
ثقيلة مع ضمير المذكرين وهو الواو مضموم ليدل على الواو المحذوفة

اما تفعلن